85
المجلد 8 العدد 3 سبتمبر 2007

مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن

د. ناجي منور السعايده
كلية الأميرة عالية
جامعة البلقاء التطبيقية

مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن

د. ناجي منور السعايده
كلية الأميرة عالية
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المعوقين سمعياً في محافظة البلقاء في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالباً وطالبة بمراكز التربية الخاصة للمعوقين سمعيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات لقياس مفهوم الذات للمعاقين سمعياً.

وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى مفهوم الذات بشكل عام لدى الطلبة بمراكز الإعاقة السمعية في محافظة البلقاء متوسط. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير العمر. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير شدة الإعاقة. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، المتغيرات الديمغرافية، الطلبة المعاقين سمعياً، مراكز التربية الخاصة.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٦/٣/٤ * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٦/١٠/٤

Self-Concept and its Relation to Demographic Variables of the Hearing Impaired Students in Special Education Centers in Jordan

Dr. Naji . M. Saaydeh
Princess Alia University College
Balqaa Applied University

Abstract

The main purpose of the present study was to investigate the level of self-concept among hearing impaired students and its relation to some variables in Al-Balqa / Jordan. The sample of the study consisted of (131) hearing impaired students who were selected randomly. The investigator used self concept scale for data collection.

Analysis of data indicated that there were significant differences in relation to age variable. Also the results showed significant differences in self-concept in relation to the degree of hearing loss on the levels. On the other hand, the analysis of data did not show significant differences in relation to gender variable on the levels of self–concept.

Key words: self-concept, demographic variables, hearing impaired students, special education centers.

مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن

د. ناجي منور السعايده
كلية الأميرة عالية
جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

يحتل مفهوم الذات أهمية في حياة الفرد، فهو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة، وعلى أساسه تفسر الخبرات التي نمر بها، وتحدد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين ، وبالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق المتواصل بين سلوكنا ونظرتنا إلى أنفسنا، سلبية كانت هذه النظرة أم إيجابية.

وعلى الرغم من تعدد المصطلحات وتنوعها التي استخدمها الباحثون في تعريف مفهوم الذات ووصفه، فإن الكثير منها يدل في مضمونها على أن مفهوم الذات عبارة عن الصورة أو الفكرة التي يحملها الفرد عن ذاته (Yetman, 2000; Pressman, 2001).

يُكتسب مفهوم الذات وينمو ويتطور ويتعدل من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد في بيئته الاجتماعية، ومن خلال تعامله مع الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة إليه. ويشير يعقوب (١٩٩٥) إلى أثر كل من الخبرات التي يمر بها الطفل في كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع وانعكاساتها على مفهوم الذات لديه، فالأفراد الذين يتعرضون لخبرات إيجابية يكون لديهم مفهوم ذات إيجابي، أما الأفراد الذين يتعرضون لخبرات سيئة أثناء حياتهم فهذه الخبرات تنتهي بهم إلى الإحساس بالفشل والضجر وتعميق مفهوم الذات السلبي لديهم. ويذكر دوجان (Dugan, 2003) أن تدني مفهوم الذات لدى المعاقين سمعيا ناتج عن اعتقادهم أن الأشخاص الآخرين لهم مشاعر وأفكار سلبية ضدهم، وهي في الحقيقة غير موجودة. ويشير هنا عبد الفتاح (١٩٩٦) إلى أن المعاق سمعيا يستطيع أن يرى الآخرين، ولكنه لا يستطيع فهم ردود أفعالهم نحوه، ويذكر داوود وحمدي (١٩٩٧) أن مفهوم الذات يتأثر بتقييمات الآخرين للفرد، وخاصة المهيمنين في حياته من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي معهم. وتشير خيري (١٩٩٧) إلى أن قصور مفهوم الذات لدى المعاقين سمعيا ناتج عن ردود فعل الآخرين السلبية نحوهم والشك في تصرفاتهم؛ مما يولد لديهم العديد من السمات الانفعالية غير المرغوب فيها الأمر الذي يعيق تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأشخاص العاديين.

ويذكر (زريقات، ٢٠٠٤) بعض السمات الانفعالية لديهم كالشعور بالضجر والاكتئاب والعزلة والانسحاب والشعور بعدم الاستقرار والقلق والخوف. لذا لا بد من الحصول على معلومات دقيقة حول مفهوم الذات وعلاقته بالمتغيرات الأخرى ليتسنى للاختصاصيين والمربين الاستفادة من هذه المعلومات في إعداد الخطط والبرامج العلاجية التي تدعم مفهوم الذات وتطوره لدى المعاق سمعيا.

هنالك غياب واضح للدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً على المستوى المحلي والعربي. فقد هدفت دراسة آل موسى (٢٠٠٤) إلى تعرف مستوى مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلاب مراكز الصم والبكم في السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالبا وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب الصم والبكم كان متوسطاً. كما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات يعزى إلى متغير شدة الإعاقة والفئة العمرية ومستوى الدخل الشهري للأسرة.

وقد قام بريسمان (Pressman, 2001) بدراسة هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات بين مجموعة من المعاقين سمعيا وعددهم (٥٣) طالبا وطالبة و(٤٠) طالبا وطالبة من العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣–١٥) سنة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات للأفراد العاديين كان أعلى منه لدى الأفراد المعاقين سمعيا، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير العمر أو الجنس. وفي دراسة قام بها يتمان (Yetman, 2000) هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات بين مجموعة من الطلبة المعوقين سمعيا وعددهم (١٥) من الطلبة المعاقين سمعيا و(١٥) من العاديين، وأظهرت النتائج تدني مفهوم الذات لدى المعاقين سمعيا مقارنة مع الطلبة العاديين.

وقد أظهرت دراسة بودلاس (Pudlas, 1996) والتي هدفت إلى تعرف مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالمراكز الخاصة، وعددهم (١١٠) طلاب تراوحت أعمارهم بين (٨–١٤) سنة. وأشارت النتائج إلى أن الإناث اللواتي يعانين من إعاقة سمعية لديهن مفهوم الذات أعلى منه لدى الذكور.

وفي دراسة أجراها مارتينيز وسيلفيستر (Martinez & Silvester, 1995) هدفت إلى تعرف مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين الصم والعاديين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا من الصم و(٢٠) طالبا من العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤–١٩) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى الأفراد العاديين كان أعلى منه لدى الأفراد المعاقين سمعيا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور.

وفي دراسة شيفير (Shafer, 1991) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعيا الذين قدمت لهم خدمات مباشرة مقارنة بالذين لم تقدم لهم

خدمات، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى الأفراد العاديين كان مرتفعا بالنسبة إلى من قدمت لهم خدمات مباشرة، في حين كان مفهوم الذات منخفضا لدى المعاقين سمعيا الذين لم تقدم لهم خدمات.

وفي دراسة تيري (Teri, 2002) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين ضعف السمع ومفهوم الذات، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالبا، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات و ضعف السمع.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أن غالبيتها قارنت مفهوم الذات بين الطلبة المعاقين سمعياً والطلبة العاديين، حيث أظهرت نتائج الدراسات أن مفهوم الذات للأفراد العاديين كان أعلى منه لدى الأفراد المعاقين سمعيا (Martinez & Silvester, 1995; Yetman, 2000; Pressman, 2001; Shafer, 1991). كما أشارت دراسة آل موسى (٢٠٠٤) إلى أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب الصم والبكم بشكل عام كان متوسطاً، كما أظهرت نتائج دراسة (Teri, 2002) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات وضعف السمع. كما أشارت دراسة (Pudlas, 1996) إلى وجود فروق داله إحصائيا لمتغير الجنس.

مشكلة الدراسة

يعد مفهوم الذات من أبرز المشكلات النفسية التي تواجه الأفراد المعاقين سمعيا، حيث كان محور اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين في الغرب، وقد أشارت الدراسات المختلفة التي أجريت في الغرب إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المعوقين سمعيا، إلا أن الدراسات تمثل تلك المجتمعات ولا يمكن تعميم نتائجها على المعوقين سمعيا في الأردن. ونظرا لقلة الدراسات الأردنية في هذا الموضوع– في حدود علم الباحث– ستسعى الدراسة الحالية لتعرف اختلاف مستوى مفهوم الذات للمعاقين سمعيا الملحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن، ودراسة أثر متغير شدة الإعاقة والعمر الزمني للمعاق وجنسه على مفهوم الذات.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١– تعرف مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن.

٢– تعرف الفروق في اختلاف مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن تبعاً لمتغيرات، شدة الإعاقة، والعمر الزمني للمعاق، وجنسه.

أسئلة الدراسة

١– ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء في الأردن؟

٢- إلي أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في اختلاف مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغيرات العمر، والجنس، وشدة الإعاقة؟

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال التالي:

١- قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة- في حدود علم الباحث- على المستوى العربي والمحلي.

٢- قد تسهم هذه الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية مفهوم الذات لدى المعاقين سمعيا.

٣- تعد هذه الدراسة إثراء للتراث السيكولوجي في مجال مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الذات: نظرة الفرد إلى نفسه، بالإضافة إلى إدراك الفرد كفاءته في القيام بأدواره المختلفة وأدائه في المواقف المختلفة (داود وحمدي، ١٩٩٧). ولأغراض إجراء الدراسة الحالية، فإن مستوى مفهوم الذات لدى المعوقين سمعياً يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ويتراوح ما بين (١-٥) درجة.

المعاق سمعيا: هو الطالب الذي يعاني من فقدان سمعي مقداره (٢٥) ديسبل إلى (٩٠) ديسبل فما فوق (الخطيب، ٢٠٠٥). وفي هذه الدراسة اعتمدت تصنيفات الإعاقة السمعية المستندة إلى التقارير الطبية.

محددات الدراسة

١- تقتصر الدراسة الحالية على المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء مما يعني صعوبة تعميم نتائجها على المعوقين سمعياً في الأردن .

٢- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملحقين بمراكز التربية الخاصة في محافظة البلقاء في الأردن، وبلغ عددهم حسب إحصائيات المراكز (٢٤٥) طالباً وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية، تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار (١١١) طالباً وطالبة من مؤسسة الأراضي المقدسة للصم في مدينة السلط، كما تم اختيار(٢٠) طالباً وطالبة من مركز التأهيل المجتمعي في منطقة البقعة. ويبين الجدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات شدة الإعاقة والجنس والفئات العمرية.

الجدول رقم (١)
التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات شدة الإعاقة والجنس والفئات العمرية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبةالمئوية
شدة الإعاقة	متوسطة	٧٧	٥٨,٨
	شديدة	٤٧	٣٥,٩
	شديدة جداً	٧	٥,٣
الجنس	ذكر	٧١	٥٤,٢
	أنثى	٦٠	٤٥,٨
الفئة العمرية	٦-أقل من ٩	١٩	١٤,٥
	٩-أقل من ١٢ سنة	٩	٦,٩
	١٢-أقل من١٥ سنة	٣٠	٢٢,٩
	١٥سنة فما فوق	٧٣	٥٥,٧
المجموع		١٣١	١٠٠,٠

أداة الدراسة

مقياس مفهوم الذات

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس مفهوم الذات الذي طوره المومني (١٩٩٢) في الأردن، والذي تم تعديله لقياس مفهوم الذات للمعاقين سمعياً من قبل آل موسى (٢٠٠٤). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٣) عبارة موزعة على الأبعاد الستة وهى : السلوك (١٣عبارة) المظهر الجسمي والشكل الخارجي (١٠عبارات) القلق (١٢عبارة) الشهرة والشعبية (٨عبارات) السعادة والرضي (١١عبارة) الوضع الفكري (٩عبارات) ، وسلم الإجابة مكون من خمس درجات وهي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً - أبداً) حيث تأخذ التقديرات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي، حيث يبين المفحوص درجة شعوره تجاه كل عبارة من عبارات المقياس بوضع إشارة (×) أمام كل عبارة وتحت أحد التقديرات التي تدل على درجة الشعور.

صدق الأداة وثباتها

أشارت دراسة الشجراوي (٢٠٠٥) إلى توفر دلالة صدق المحك وذلك بإيجاد معامل

ارتباط بين الدرجة لمقياس مفهوم الذات الذي طوره المومني (١٩٩٢) ودرجات على مقياس معرب للقلق على اعتبار أن الدراسات والأبحاث النفسية تشير إلى وجود علاقة عكسية بين القلق ومفهوم الذات، إذ تشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات عند فرد أو جماعة ما، انخفض مستوى القلق والعكس صحيح. حيث أشارت النتائج إلى وجود معامل ارتباط سلبي (-٠,٧٢) بين الدرجتين على المقياسين الأمر الذي يحقق دلالة صدق المحك. ويشير ذلك إلى توفر درجة من صدق المقياس كافية لأغراض الدراسة الحالية.

كذلك قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية، وذلك بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والذي بلغت قيمته (٠,٨٩) للمقياس بشكل عام، وتراوحت ما بين (٠,٧٨-٠,٩١) لأبعاده الستة . ويشير ذلك إلى توفر درجه من ثبات المقياس كافية لأغراض الدراسة. ويوضح الجدول رقم (٢) معامل الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا للمقياس بشكل عام وللأبعاد الستة.

الجدول رقم (٢)

معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

البعد	السلوك	المظهر الجسمي	القلق	الشهرة والشعبية	السعادة والرضى	الوضع الفكري	الدرجة الكلية
درجة الاتساق	٠,٧٨	٠,٨٣	٠,٩١	٠,٨١	٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٨٩

تصحيح الأداة

بعد أن يحدد المفحوص أحد البدائل التي تعبر عن درجة الشعور على كل فقرة من فقرات المقياس وهي: دائما تأخذ التقدير (٥)، وغالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، أبداً (١)، وبهذا يمكن الحصول على الدرجة الخام للمفحوص على كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. حيث تتراوح التقديرات في المقياس ككل وأبعاد الستة ما بين (١-٥) وذلك على اعتبار تصميم المقياس.

تطبيق الأداة

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات، وذلك ينطبق على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية، وقد أظهرت النتائج توفر درجة من الثبات للمقياس كافيه لأغراض هذه الدراسة.

تم التنسيق مع مؤسسة الأراضي المقدسة للصم ومركز التأهيل المجتمعي في محافظة البلقاء من أجل تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الأساسية.

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بجو من الأمن والاستقرار وبمساعدة معلمي لغة الإشارة ومترجميها في المركزين وذلك خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦.
تم إجراء التحليلات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة .

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية في تحليل البيانات: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار (T-TEST)، واختبار توكي (TUKY) للمقارنات المتعددة .

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على "ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء في الأردن؟" للإجابة عنه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختلاف مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعوقين سمعياً. ويشير الجدول رقم (٣) إلى نتائج ذلك.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المظهر الجسمي الشكل الخارجي	٣,٧٢	٠,٦٥
٢	السعادة والرضى	٣,٦٧	٠,٨٢
٣	السلوك	٣,٥١	٠,٦٢
٤	الشهرة والشعبية	٣,٤٩	٠,٨٤
٥	الوضع الفكري	٣,٢٨	٠,٧٦
٦	القلق	٢,٧١	١,٠٢
٧	الدرجة الكلية	٣,٣٨	٠,٤١٨

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) إلى أن مستوى مفهوم الذات كان مرتفعاً في أبعاد المقياس الآتية: المظهر الجسمي والشكل الخارجي ، والسعادة والرضى، والسلوك، حيث بلغت قيمة المتوسطات الحسابية (٣,٧٢، ٣,٦٧، ٣,٥١) على التوالي، وذلك على اعتبار تصميم المقياس الذي يعتبر أن مفهوم الذات المرتفع يتراوح ما بين (٣,٥١ – ٥) درجة. في حين كان مستوى مفهوم الذات متوسطاً في أبعاد المقياس الآتية: الشهرة والشعبية، والوضع

الفكري، والقلق، حيث بلغت قيمة المتوسطات الحسابية (٣,٤٩، ٣,٢٨، ٢,٧١) على التوالي، وذلك على اعتبار تصميم المقياس الذي يعد أن مفهوم الذات المتوسط يتراوح ما بين (٢–٣,٥٠) درجة. وعلى المقياس بشكل عام فقد كان مستوى مفهوم الذات متوسطاً ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى (٣,٣٨) درجة، وذلك على اعتبار تصميم المقياس الذي يعد أن مفهوم الذات المتوسط يتراوح ما بين (٢–٣,٥٠) درجة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على "إلي أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغيرات العمر، شدة الإعاقة، الجنس؟"

١- النتائج المتعلقة بمتغير العمر: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختلاف مستوى مفهوم الذات للطلبة المعاقين سمعياً. ويشير الجدول رقم (٤) إلى نتائج ذلك.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر

	٦–أقل من ٩		٩–أقل من ١٢		١٢–أقل من١٥		١٥ فما فوق	
الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك	٣,٧٥	٠,٨١٠	٣,٤٦	٠,٥٠٧	٣,٥٣	٠,٦٩١	٣,٤٥	٠,٥٣٢
المظهر الجسمي والشكل الخارجي	٣,٩٤	٠,٨٦٦	٣,٣٨	٠,٤٩٩	٣,٩٨	٠,٧٣١	٣,٦٠	٠,٥١٤
القلق	٣,٠٨	١,٣٤٢	٢,٤٤	١,١١٧	٣,٤٣	٠,٩٠٥	٢,٣٥	٠,٧٤٤
الشهرة والشعبية	٣,٥٩	١,١٨٢	٣,١٧	٠,٨٧٩	٣,٣٢	١,٠٩٤	٣,٥٨	٠,٥٧٢
السعادة والرضى	٣,٨١	١,٤٢٧	٣,٥٣	٠,٩٣٩	٣,٥٢	٠,٨٥٠	٣,٧٢	٠,٥٣٨
الوضع الفكري	٣,٤٤	١,١٣٦	٢,٩٨	٠,٨٥٧	٣,١٤	٠,٨٣٥	٣,٣٣	٠,٥٦٩
الأداة ككل	٣,٦٠	٠,٦٢٢	٣,١٦	٠,٣٦٢	٣,٥٠	٠,٤٨٦	٣,٣١	٠,٢٨٢

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) إلى أن مستوى مفهوم الذات بشكل عام لدى الطلبة في الفئة العمرية (٦–أقل من٩) سنة كان مرتفعاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى (٣,٦٠) درجة. في حين كان مفهوم الذات متوسطاً للفئات العمرية (٩– أقل من ١٢) سنة و(١٢– أقل من١٥) سنة و(١٥ سنة فما فوق) حيث بلغت المتوسطات الحسابية

للفئات العمرية السابقة (٣,١٦، ٣,٥٠، ٣,٣١) على التوالي.

ولتعرف اختلاف مستوى مفهوم الذات لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، ويشير الجدول رقم (٥) إلى نتائج ذلك .

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختلاف مستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السلوك	بين المجموعات	١,٣٨٥	٣	٠,٤٦٢	١,٢١٨	٠,٣٠٦
	داخل المجوعات	٤٨,١٢٤	١٢٧	٠,٣٧٩		
	الكلي	٤٩,٥٠٨	١٣٠			
المظهر الجسمي والشكل الخارجي	بين المجموعات	٥,٠٧٠	٣	١,٦٩٠	٤,٢٩٠	٠,٠٠٦
	داخل المجوعات	٥٠,٠٣٠	١٢٧	٠,٣٩٤		
	الكلي	٥٥,١٠٠	١٣٠			
القلق	بين المجموعات	٢٨,٢٣٦	٣	٩,٤١٢	١١,٢٧٣	٠,٠٠٠
	داخل المجوعات	١٠٦,٠٣٣	١٢٧	٠,٨٣٥		
	الكلي	١٣٤,٢٦٩	١٣٠			
الشهرة والشعبية	بين المجموعات	٢,٥٩١	٣	٠,٨٦٤	١,٢٢٥	٠,٣٠٤
	داخل المجوعات	٨٩,٥٦١	١٢٧	٠,٧٠٥		
	الكلي	٩٢,١٥٢	١٣٠			
السعادة والرضى	بين المجموعات	١,٣٨٠	٣	٠,٤٦٠	٠,٦٨٤	٠,٥٦٤
	داخل المجوعات	٨٥,٤٩٠	١٢٧	٠,٦٧٣		
	الكلي	٨٦,٨٧١	١٣٠			
الوضع الفكري	بين المجموعات	٢,٠٢٧	٣	٠,٦٧٦	١,١٨١	٠,٣٢٠
	داخل المجوعات	٧٢,٦٤٩	١٢٧	٠,٥٧٢		
	الكلي	٧٤,٦٧٦	١٣٠			
الأداة ككل	بين المجموعات	٢,١٢٧	٣	٠,٧٠٩	٤,٣٦٨	٠,٠٠٦
	داخل المجوعات	٢٠,٦١٧	١٢٧	٠,١٦٢		
	الكلي	٢٢,٧٤٤	١٣٠			

يتضح من نتائج تحليل التباين الأحادي لاختلاف مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى متغير العمر في أبعاد المقياس الآتية: السلوك، الشهرة والشعبية، السعادة والرضى، الوضع الفكري ، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٣٠٦، ٠,٣٠٤، ٠,٣٢٠) على التوالي.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى متغير العمر في المظهر الجسمي والشكل الخارجي، القلق والمقياس ككل حيث بلغ مستوى الدلالة على التوالي (٠,٠٠٦، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٦). ولتعرف اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي (TUKY). ويشير الجدول رقم (٦) إلى نتائج ذلك .

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار توكي (TUKY) لمستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر

الأبعاد	العمر	٦-أقل من ٩	٩- أقل من ١٢	١٢-أقل من١٥
المظهر الجسمي والشكل الخارجي	٦-أقل من ٩			
	٩-أقل من ١٢	٠,٥٦		
	١٢-أقل من١٥	٠,٠٤	٠,٦٠	
	١٥ فما فوق	٠,٣٤	٠,٢٢	*٠,٣٨
القلق	٦-أقل من ٩			
	٩-أقل من ١٢	٠,٦٤		
	١٢-أقل من١٥	٠,٣٤	*٠,٩٨	
	١٥ فما فوق	*٠,٧٣	٠,١٠	*١,٠٨
الأداة ككل	٦-أقل من ٩			
	٩-أقل من ١٢	*٠,٤٤		
	١٢-أقل من١٥	٠,١٠	٠,٣٤	
	١٥فما فوق	*٠,٢٩	٠,١٥	٠,١٩

تشير النتائج الواردة الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تبعاً لمتغير العمر ففي بُعد المظهر الجسمي والشكل الخارجي كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (١٢– أقل من١٥) سنة بالمقارنة مع الفئة العمرية (١٥سنة فما فوق)، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٩٨، ٣,٦٠) على التوالي.

وفي بُعد القلق كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (٦– أقل من ٩) سنوات بالمقارنة مع الفئة العمرية سنوات (١٥ سنة فما فوق)، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٠٨، ٢,٣٥) على التوالي. ولصالح الفئة العمرية (١٢– أقل من ١٥) سنة بالمقارنة مع الفئة العمرية (٩– أقل من ١٢) سنة. حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٤٣، ٢,٤٤) على التوالي. ولصالح الفئة العمرية (١٢– أقل من١٥) سنة بالمقارنة مع الفئة العمرية (١٥ سنة فما فوق) سنة. حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٤٣، ٢,٣٥) على التوالي. وفي المقياس بشكل عام كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (٦– أقل من٩) سنوات بالمقارنة مع الفئة العمرية (٩–أقل من ١٢) سنة. حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٦٠، ٣,١٦) على التوالي. ولصالح الفئة العمرية

(٦–أقل من ٩) سنوات بالمقارنة مع الفئة العمرية (١٥ سنة فما فوق) سنة. حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٦٠، ٣,٣١) على التوالي.

٢. النتائج المتعلقة بمتغير شدة الإعاقة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المعاقين سمعياً .ويشير الجدول رقم (٧) إلى نتائج ذلك .

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس تبعا لمتغير شدة الإعاقة

درجة الإعاقة / البعد	متوسطة		شديدة		شديدة جداً	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك	٣,٦٣	٠,٥٧٣	٣,٣٩	٠,٦٠٤	٢,٩٩	٠,٨٢٧
المظهر الجسمي والشكل الخارجي	٣,٧٧	٠,٦٠٨	٣,٦٩	٠,٧٠٧	٣,٤٠	٠,٧١٢
القلق	٢,٤٦	٠,٨٦٣	٢,٩٣	١,٠٥٣	٣,٩٠	١,٢٧٢
الشهرة والشعبية	٣,٦٥	٠,٧٠٧	٣,٣٩	٠,٨٦٦	٢,٥٥	١,٣٦٧
السعادة والرضى	٣,٨٤	٠,٥٣٠	٣,٦٢	٠,٩١٨	٢,١٩	١,٢٤٤
الوضع الفكري	٣,٣٩	٠,٦٦١	٣,٢٠	٠,٧٦٢	٢,٥٧	١,٢٩٣
الأداة ككل	٣,٤٣	٠,٣٧٤	٣,٣٦	٠,٤٣٩	٢,٩٨	٠,٥٥٨

وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) إلى أن مستوى مفهوم الذات على المقياس ككل لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى (٣,٤٣) درجة. كما كان مفهوم الذات متوسطاً لفئة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى (٣,٣٦) درجة. كما كان مفهوم الذات متوسطاً لفئة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الشديدة جداً، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى (٢,٩٨) درجة.

ولتعرف اختلاف مستوى مفهوم الذات لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير شدة الإعاقة تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ، ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج ذلك.

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل (ANOVA) لاختلاف مستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السلوك	بين المجموعات	٣,٦٩٨	٢	١,٨٤٩	٥,١٦٧	٠,٠٠٧
	داخل المجوعات	٤٥,٨١٠	١٢٨	٠,٣٥٨		
	الكلي	٤٩,٥٠٨	١٣٠			

تابع الجدول رقم (٨)

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المظهر الجسمي والشكل الخارجي	بين المجموعات	٠,٩٨٨	٢	٠,٤٩٤	١,١٦٨	١٤
	داخل المجوعات	٥٤,١١٢	١٢٨	٠,٤٢٣		
	الكلي	٥٥,١٠٠	١٣٠			
القلق	بين المجموعات	١٦,٩٧٠	٢	٨,٤٨٥	٩,٢٥٩	٠,٠٠٠
	داخل المجوعات	١١٧,٢٩٩	١٢٨	٠,٩١٦		
	الكلي	١٣٤,٢٦٩	١٣٠			
الشهرة والشعبية	بين المجموعات	٨,٥٢٤	٢	٤,٢٦٢	٦,٥٢٤	٠,٠٠٢
	داخل المجوعات	٨٣,٦٢٨	١٢٨	٠,٦٥٣		
	الكلي	٩٢,١٥٢	١٣٠			
السعادة والرضى	بين المجموعات	١٧,٤٤٨	٢	٨,٧٢٤	١٦,٠٨٥	٠,٠٠٠
	داخل المجوعات	٦٩,٤٢٣	١٢٨	٠,٥٤٢		
	الكلي	٨٦,٨٧١	١٣٠			
الوضع الفكري	بين المجموعات	٤,٦٦٧	٢	٢,٣٣٤	٤,٢٦٦	٠,٠١٦
	داخل المجوعات	٧٠,٠٠٩	١٢٨	٠,٥٤٧		
	الكلي	٧٤,٦٧٦	١٣٠			
الأداة ككل	بين المجموعات	١,٣٨٥	٢	٠,٦٩٣	٤,١٥١	٠,٠١٨
	داخل المجوعات	٢١,٣٥٩	١٢٨	٠,١٦٧		
	الكلي	٢٢,٧٤٤	١٣٠			

يتضح من نتائج تحليل التباين الأحادي لاختلاف مستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير شدة الإعاقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى متغير شدة الإعاقة على بعد المظهر الجسمي والشكل الخارجي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٣١٤). في حين يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى متغير شدة الإعاقة على أبعاد: السلوك، القلق، الشهرة والشعبية، السعادة والرضى، الوضع الفكري، والمقياس بشكل عام، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٧، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٢، ٠,٠٠٠، ٠,٠١٦، ٠,٠١٨) على التوالي.

ولتعرف اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي (TUKY). والجدول رقم (٩) يوضح نتائج ذلك. حيث تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مفهوم الذات عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تبعا لمتغير شدة الاعاقة، فقد كانت في بعد السلوك لصالح فئة الإعاقة المتوسطة بالمقارنة مع فئة الإعاقة الشديدة جداً. حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٦٣ ، ٢,٩٩) على التوالي.

الجدول رقم (٩)
نتائج اختبار توكي لمستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

الأبعاد	شدة الإعاقة	متوسطة	شديدة
السلوك	متوسطة		
	شديدة	٠,٢٤	
	شديدة جدًا	*٠,٦٤	٠,٤١
القلق	متوسطة		
	شديدة	*٠,٤٧	
	شديدة جداً	*١,٤٤	*٠,٩٧
الشهرة والشعبية	متوسطة		
	شديدة	٠,٢٦	
	شديدة جدا	*١,٠٩	*٠,٨٣
السعادة والرضى	متوسطة		
	شديدة	٠,٢١	
	شديدة جدا	*١,٦٤	*١,٤٣
الوضع الفكري	متوسطة		
	شديدة	٠,١٨	
	شديدة جداً	*٠,٨٢	٠,٦٣
الأداة ككل	متوسطة		
	شديدة	٠,٠٧	
	شديدة جداً	*٠,٤٦	٠,٣٩

وفي بعد القلق كانت الفروق لصالح فئة الإعاقة الشديدة بالمقارنة مع فئة الإعاقة المتوسطة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٢,٩٣ ، ٢,٤٦) على التوالي. ولصالح فئة الإعاقة الشديدة جداً بالمقارنة مع فئة الإعاقة المتوسطة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٩٠، ٢,٤٦) على التوالي. ولصالح فئة الإعاقة الشديدة جداً بالمقارنة مع فئة الإعاقة الشديدة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٩٠، ٢,٩٣) على التوالي. وفي بعد الشهرة والشعبية كانت الفروق لصالح فئة الإعاقة المتوسطة بالمقارنة مع الإعاقة الشديدة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٦٥، ٣,٣٩) على التوالي. أي لصالح فئة الإعاقة الشديدة بالمقارنة مع فئة الإعاقة الشديدة جدا. حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٣٩، ٢,٥٥) على التوالي. وفي بعد السعادة والرضى كانت الفروق لصالح فئة الإعاقة المتوسطة بالمقارنة مع فئة الشديدة جداً، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٨٤، ٢,١٩) على التوالي. ولصالح فئة الإعاقة الشديدة بالمقارنة مع فئة الإعاقة الشديدة جداً حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٦٢، ٢,١٩) على التوالي. وفي بعد الوضع الفكري كانت الفروق لصالح فئة الإعاقة المتوسطة بالمقارنة مع فئة الإعاقة الشديدة جداً،

حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣,٣٩، ٢,٥٧) على التوالي. وعلى المقياس بشكل عام كانت الفروق لصالح الإعاقة المتوسطة بالمقارنة مع فئة الإعاقة الشديدة جداً، (٣,٤٣، ٢,٩٨) على التوالي.

٢- النتائج المتعلقة بمتغير الجنس: لتعرف اختلاف مستوى مفهوم الذات لدى طلبة مراكز الإعاقة السمعية في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغير الجنس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للطلبة المعاقين سمعياً. حيث يشير الجدول رقم (١٠) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" لمستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس للطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء.

الجدول رقم (١٠)

نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث على مفهوم الذات

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السلوك	ذكر	٧١	٣,٥٥	٠,٦٣٦	٠,٨١٤	٠,٤١٧
	أنثى	٦٠	٣,٤٧	٠,٥٩٦		
المظهر الجسمي والشكل الخارجي	ذكر	٧١	٣,٧٢	٠,٦٨٨	٠,٠٢٢	٠,٩٨٢
	أنثى	٦٠	٣,٧٢	٠,٦١٠		
القلق	ذكر	٧١	٢,٨٢	٠,٩٨٣	١,٣٠٨	٠,١٩٣
	أنثى	٦٠	٢,٥٨	١,٠٤٨		
الشهرة والشعبية	ذكر	٧١	٣,٤٣	٠,٨٤٤	٠,٩٥٦	٠,٣٤١
	أنثى	٦٠	٣,٥٧	٠,٨٤٠		
السعادة والرضى	ذكر	٧١	٣,٦٦	٠,٧٧٤	٠,٢٥٦	٠,٧٩٨
	أنثى	٦٠	٣,٦٩	٠,٨٧٢		
الوضع الفكري	ذكر	٧١	٣,٢٦	٠,٧٠٧	٠,٣٦٥	٠,٧١٦
	أنثى	٦٠	٣,٣٠	٠,٨١٩		
الأداة ككل	ذكر	٧١	٣,٤٠	٠,٤٢٢	٠,٤٢٩	٠,٦٦٩
	أنثى	٦٠	٣,٣٧	٠,٤١٧		

وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى متغير الجنس، حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) أن مستوى الدلالة على كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل أعلى من مستوى الدلالة المستخدمة في الدراسة الحالية وهى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، ويشير ذلك إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء تبعاً لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج

لقد أكدت نتائج الدراسة المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول أن مستوى مفهوم الذات بشكل عام لدى طلبة مراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعياً كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى (٣,٣٨) درجة، وذلك على اعتبار تصميم المقياس الذي يعد أن مفهوم الذات المتوسط يتراوح ما بين (٢– ٣,٥٠) درجة.

أما فيما يتعلق بمستوى مفهوم الذات على أبعاد المقياس الستة، فقد كان مستوى مفهوم الذات مرتفعاً في أبعاد كل من بعد السلوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي (المتوسط =٣,٥١) درجة، وفي بُعد المظهر الجسمي والشكل الخارجي بلغ المتوسط الحسابي (المتوسط =٣,٧٢) درجة، وفي بُعد السعادة والرضى حيث بلغ المتوسط الحسابي (المتوسط =٣,٦٧) درجة، وذلك على اعتبار تصميم المقياس الذي يعد أن مفهوم الذات المرتفع يتراوح ما بين (٣,٥١– ٥) درجة. في حين كان مستوى مفهوم الذات متوسطاً في كل من أبعاد القلق حيث بلغ المتوسط الحسابي (المتوسط = ٢,٧١) درجة، وفي بُعد الشهرة والشعبية حيث بلغ المتوسط الحسابي (المتوسط =٣,٤٩) درجة، وفي بعد الوضع الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي (المتوسط =٣,٢٨) درجة، وذلك على اعتبار تصميم المقياس الذي يعد أن مفهوم الذات المتوسط يتراوح ما بين (٢– ٣,٥٠) درجة على كل بعد من أبعاد المقياس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Pudlas, 1996) التي أشارت إلى أن مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً متوسط، واختلفت مع نتائج دراسة (Yetman, 2000) التي أشارت إلى أن مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً متدن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات المرتفع والمتوسط لدى الطلبة المعوقين سمعياً بمراكز التربية الخاصة يعزى إلى الاهتمام والعناية المتزايدة التي تبذلها هذه المراكز، وكذلك تفاعلاتهم مع أشخاص آخرين يعانون من الإعاقة نفسها، بالإضافة إلى الاتجاهات الإيجابية نحو فئة الإعاقة السمعية، وكذلك تركز الاتجاهات التربوية الحديثة على تأهيلهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً في نطاق تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي وهو ما تهتم به مراكز الصم في الأردن.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بمتغير العمر أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر في مفهوم الذات على أبعاد المقياس الآتية: السلوك، الشهرة والشعبية، السعادة والرضى، الوضع الفكري. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر، أما فيما يخص بعد المظهر الخارجي والشكل فقد كانت الفروق في اختلاف مستوى مفهوم الذات طفيفة جداً. ويعود ذلك حسب رأي الباحث إلى أن الإعاقة السمعية لا تترك أثاراً واضحة المعالم على شكل الفرد ومظهره كالإعاقة العقلية مثلا.

أما في بعد القلق فكلما تقدم الفرد المعاق سمعيا في العمر زاد مستوى القلق لديه، وبالتالي

يؤدي إلى انخفاض مفهوم الذات لديه لأن العلاقة عكسية بين مفهوم الذات والقلق، ويمكن تفسر ذلك بأن الأفراد المعوقين سمعيا قلقون على مستقبلهم المهني والاجتماعي المرتبط باستقلاليتهم في المستقبل. أما على المقياس ككل فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مفهوم الذات كان لدى الفئة العمرية من (٦– اقل من ٩) سنوات أفضل منه لدى الفئة العمرية (٩– اقل من ١٢) سنة ومن الفئة العمرية (١٥ سنة فما فوق) ويمكن تفسير ذلك بوجود علاقة عكسية بين تقدم العمر ومفهوم الذات لأن المعاقين سمعيا كلما تقدم بهم العمر كانوا أكثر وعيا بإعاقتهم وبالاختلافات التي بينهم وبين العاديين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة آل موسى (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن هناك فروقاً في مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين تعزى إلى متغير العمر. ويلاحظ مما سبق أن الإعاقة السمعية تترك أثار سلبية على مفهوم الذات في كل مراحل العمر، ولكن يزداد تأثيرها كلما تقدم المعاق سمعيا في العمر.

وفيما يتعلق بمتغير شدة الإعاقة تؤكد نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الجسمي والشكل الخارجي تعزى إلى شدة الإعاقة؛ لأن النمو الجسمي والشكل الخارجي لدى المعاقين سمعيا لا يتأثر بشدة الإعاقة؛ لذا فهم يتمتعون بمفهوم ذات إيجابي نحو صورتهم الجسمية وشكلهم الخارجي. أما على صعيد بعد السلوك فإن مستوى مفهوم الذات في هذا البعد أفضل بالنسبة للإعاقة المتوسطة بالمقارنة مع الإعاقة الشديدة، حيث إن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة يواجهون مشكلات في تواصلهم مع الأفراد ـ سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها ـ ناتجة عن شدة الإعاقة التي تؤثر فى اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم، إضافة إلى المشكلات السلوكية التي تصدر عنهم في تفاعلاتهم مع الآخرين. أما فيما يتعلق ببعد القلق فقد كان مرتفعا لدى فئتي الإعاقة الشديدة والشديدة جدا بالمقارنة مع فئة الإعاقة المتوسطة، بمعنى أن مفهوم الذات كان أفضل لدى فئة الإعاقة المتوسطة منه لدى فئتي الإعاقة الشديدة والشديدة جدا. ويمكن تفسر ذلك بأن هناك علاقة عكسية بين القلق ومفهوم الذات، أي كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات انخفض مستوى القلق، والعكس صحيح. وفي بعد الشهرة والشعبية كانت الفروق بين فئتي الإعاقة المتوسطة والإعاقة الشديدة طفيفة، ولكن كان مستوى مفهوم الذات لدى فئة الإعاقة الشديدة جدا منخفضاً مقارنة مع فئتي الإعاقة المتوسطة والشديدة، ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال ذوي الإعاقة الشديدة جدا تكون علاقاتهم الاجتماعية محدودة، وكذلك مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والتربوية والرياضية محدودة. وفي بعد السعادة والرضى كان مستوى مفهوم الذات لدى فئة الإعاقة المتوسطة أفضل منه لدى فئتي الإعاقة الشديدة والشديدة جدا، ويمكن تفسير ذلك بأن الإعاقة السمعية الشديدة والشديدة جدا تؤثر على التنظيم السيكولوجي الكلي للفرد المعاق سمعيا مما يؤدي إلى شعوره بعدم الرضا والسعادة، وأيضا يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات النفسية لديه كالاكتئاب والحزن والشعور باليأس إضافة إلى عدم

الرضى عن نفسه. أما في بعد الوضع الفكري فقد كانت الفروق لصالح فئة الإعاقة السمعية المتوسطة بالمقارنة مع فئة الإعاقة السمعية الشديدة جداً، مما يعني أن مفهوم الذات لذوي الإعاقة المتوسطة أفضل منه لدى فئة الإعاقة الشديدة، ويمكن تفسير ذلك بان الأفراد ذوي الإعاقة الشديدة والشديدة جدا يواجهون مشكلات في الانتباه وفي التعبير عن أفكارهم أمام الآخرين، كما أن المشكلات اللغوية أشد لدى فئة الإعاقة الشديدة منها لدى فئة الإعاقة المتوسطة. وعلى المقياس بشكل عام كان مفهوم الذات لدى فئة الإعاقة السمعية المتوسطة أفضل منه لدى فئة الإعاقة الشديدة جداً، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك علاقة عكسية بين شدة الإعاقة ومفهوم الذات، أي أنه كلما زادت شدة الإعاقة انخفض مفهوم الذات؛ لأن الإعاقة السمعية الشديدة كما هو معروف تضع قيودا إضافية على الفرد المعاق سمعيا في جوانب مختلفة من شخصيته تحد من فرص اندماجه في المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من شافر (Shafer, 1991) ودراسة آل موسى (٢٠٠٤) اللتين أشارتا إلى أن هناك فروقا في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعيا تعزى إلى شدة الإعاقة، حيث إن مفهوم الذات يكون أفضل للطلبة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة منه للطلبة ذوي الإعاقة السمعية الشديدة والشديدة جدا. ويلاحظ مما سبق أن مستوى مفهوم الذات يرتبط ارتباطا سلبيا بمستوى شدة الإعاقة، ويمكن تفسير ذلك بأن شدة الإعاقة تترك أثارا سلبية على التنظيم السيكولوجي للفرد مما ينعكس سلبيا على مفهوم الذات لديه، وبالتالي يؤثر على جوانب متعددة في شخصية الفرد المعاق سمعيا.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) أن مستوى الدلالة على كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل أعلى من مستوى الدلالة المستخدمة في الدراسة الحالية، مما يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة البلقاء تبعاً لمتغيرات الجنس. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Pudlas, 1996) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً بين كلا الجنسين. و لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Pressman, 2001) التي أشارت إلى أن هناك فروقا في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً تعزى إلى لجنس ولصالح الإناث. ويمكن أن تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى أن كلا الجنسين تلقى الرعاية والاهتمام نفسهما من قبل القائمين على مراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعياً في محافظة البلقاء، لذا فمن الطبيعي أن يكون مستوى الذات متقارباً بدرجة كبيرة جداً، وبالتالي فإنه لم تظهر أي فروق دلالة إحصائية لاختلاف مستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة من الجنسين.

التوصيات

استناداً إلى النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- إجراء المزيد من البحوث حول مفهوم الذات وعلاقته بجوانب أخرى ذات قيمة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية وشخصيتهم مثل القلق والتوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي ومركز الضبط.

٢- توفير الخدمات الإرشادية والنفسية وخاصة في مرحلة المراهقة لمساعدة المعاقين سمعياً على تطوير مفهوم ذات إيجابي لديهم.

٣- إعداد برامج تدريبية لمساعدة المعوقين سمعياً وأسرهم على التخطيط للمستقبل، وإعداد المعاق سمعياً مهنياً ليكون معتمداً على نفسه، مما يخفف من الضغوط الناتجة من قلقه ومخاوفه، وبالتالي ينعكس إيجابيا على مفهومه لذاته ويعزز ثقته بنفسه .

المراجع

آل الموسى، بدر (٢٠٠٤). **مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلاب مراكز الصم والبكم في السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

المومني، محمد (١٩٩٢). **أثر الجنس والمستوى العلمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعاقين حركيا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

الخطيب، جمال (٢٠٠٥). **مقدمة في الإعاقة السمعية** (ط٢).عمان :دار الفكر

خيري، سهير (١٩٩٧). **فئة المعاقين سمعياً ورعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية (ط١)**. القاهرة: مكتبة دار الطلبة.

الشجراوي، صباح (٢٠٠٥). **أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات عند طلاب المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

داوود، نسيمه وحمدي، نزيه (١٩٩٧). العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم. **مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٤**(١)، ٢٥٣- ٢٦٨.

زريقات، إبراهيم (٢٠٠٣). **الإعاقة السمعية** (ط١). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، حسين (١٩٩٦). **أساليب الاتصال لتعليم ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة بالصم وضعاف السمع** (ط١). القاهرة: مكتبة دار الطلبة.

يعقوب، إبراهيم (١٩٩٥). **دراسة مقارنة للخصائص السيكومتريه لمقياس مفهوم الذات المبني بالطريقة التقليدية وطريقة نموذج راش**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

Dugan, M. (2003). **Living with hearing loss.** Washington: GallaudetUniversity Press.

Martinez, M & Silvester, N. (1995). Self–concept in profoundly deaf adolescent pupils. **International Journal of Psychology, 3**(1), 305-316.

Pressman, L.J. (2001). Early self-development in children with hearing loss. **Dissertation Abstracts International,** B 62/02, P1119.

Pudlas, K.A. (1996). Self-esteem and self–concept: Special education as experienced by deaf, hard of hearing and hearing students. **Journal of Special Education, 20**(1), 23- 39.

Shaffer D.E. (1991). The self–concept of mainstreamed hearing impaired student. Doctoral dissertation, University of Northern Colorado. **Dissertation Abstracts International, A 64/05,** p.1675,ATT 3113157.

Teri, R..O. (2002): Self esteem and self efficiency of college student with disabilities. **British Journal of Psychiatry, 15**(1), 476- 488.

Yetman , M. (2000). Peer relation and self–esteem among deaf children in a mainstream school environment. **Dissertation Abstracts International, 62/02,** p.5984.